ونقله عنهم كما مر عند قطرب وغيره وإن كان قليلا إنه إذا أشرف
الفعل الثلاثي متعديا فما المانع من بناء اسم المفعول منه وقلة
وعدم أفصحيته لا توجب الحرمان وعدم التصرف فيه كما لا
يخفى على من ما ارتضاه الحريري وأجاده من أنه يقال
معل من أعل نقاه صاحب المصباح وحكم بقلته وما نقاه
الحريري كالجمهور من أنه لا يقال معلول نقله ووجهه ووسع القول
فيه فقال على الإنسان بالبناء للمفعول مرضه ومنهم من بنى
للفاعل من باب ضرب فيكون المتعدي من باب ضرب قتل فهو
عليل والعلة المرض الشاغل وأعله الله فهو معلول قيل من
النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك فإنه من باب
للفتية والأصل أعله الله فعل فهو معلول أو من باب فيكون
على القياس وجاء معل على القياس لكنه قليل الاستعمال
قلت قوله والأصل علة الله فعل يعني بالبناء للمفعول والمرض
منه معلول كمعنى منه عني وشبهه مما مر وقوله أو من علة
يعني بالبناء للفاعل والمتعدي للمفعول وقوله فيكون على
القياس يعني فيهما لا في الثاني فقط كما توهم ومقابل القياس
هو قوله قيل عقب فهو معلول قيل من النوادر التي جاءت على غير
قياس والله أعلم. ثم أقول يمكن أن يوجه كلام أبي العباس
وناظمه هنا بأن قوله لا أعله الله دعاء لمخاطبه بنفي العلة عنه
وسلبها وعدم إصابتها له فإذا جاء به من الثلاثي فقال لا
علة الله يكون مشتركا بين نفي العلة ونفي العلل فيكون معناه
على الثاني لا شفاه الله علل الإبل نفى عنه السقم وسلبه منه
فيعود دعاء عليه وهم يجتنبون ألفاظ الموقعة في اللبس كثيرا
من الكلام ولا سيما في مثل هذا المقام. والله أعلم فقوله
ذاك الرجل الإشارة للرجل الذي أبدى له يدا في قوله ورجل

أبدى يدا

أبدى يدا الخ وقوله ادعوا له كأنه تفسير لجملة لا أعل الله
أي أكافيه على صنيعه بالدعاء له بسلب العلة عنه لأن معنى لا
أعله الله لا أصابه بعلة وكأنه اقتفى ما ورد في الحديث من
استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بوجه الله فأعطوه ومن
دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا
ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه صححه
الإمام أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم
عن ابن عمر رضي الله عنهما أي أسأل الله أن يعم الناس
بالعلل جمع علة بالكسر وهي المرض أو العليل ولو لم يصرح
وفي البيت السناد والله أعلم. قوله

أقول علة هذه اللغة اقتصارا بما ألف ولم يرد غيرها في سني
من التصانيف والستر بالكسر ما يستتر به كالستة بالضم
وهو بالرفع مبتدأ خبره أرخاه أو بالنصب على ما مر فما شاء
وأرخاه بالخاء المعجمة رباعيا فظ لما مر أرسله تفسير له
وكذلك أسبله بالسين المهملة الساكنة والموحدة المفتوحة
فأرسله وأسبله وأرخاه ألفاظ مترادفة في الوزن والمعنى
وقوله والستر مرخي به على أن اسم المفعول منه على القياس
قوله أ

أقول لم يستعمل هذا الفعل في التعدي الا رباعيا كما في النظم
وأصله فعله مع الذي قبله مما فيه لغة والناس على خلاف
والمار بالرفع والنصب على ما مر واغلاه بالغين المعجمة أي جعله
يغلي على النار أي نضج وبنار متعلق بأغلاه وقوله فعلى كرى
مطاوع أغلى الرباعي وسجلاه فيه لغة على كرضى وقال
ابن القطاع أغليت الماء واللحم استدعيته بمسه غال وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)